

محمود درويش

عشرون أغنية عن الموت المفاجيء ..
كل أغنية - قبيلة
ونحب أسباب السقوط
على الشوارع
كل نافذة - خميله
والموت مكتمل
قفي ملاء الهزيمة يا مدينتنا النبيله
في كل موت كان موتي
حالة اخرى -

بديلاً كان للغة الهزيله
(والعائدون من الجنازة عانقوني
كسروا ضلعين
وانصرفوا
ومن عاداتهم ان يكذبوا
لكنني صدقتهم
وخرجت من جلدي
لأغرق في شوارعك القتيله)

★

تتفجرين الآن برقوقاً
وانفجر اعترافاً جارحاً بالحب ،
لولا الموت كنت حجارة سوداء
كنت يداً محتبطة نحيله
لا لون للجدران -
لولا قطرة الدم -
لا ملامح للدروب المستطيله
(والعائدون من الجنازة عانقوني
كسروا ضلعين .. وانصرفوا
ومن عاداتهم ان يسأموا
لكنهم كانوا يريدون البقاء
خرجت من جلدي
فقابلت الطفوله)

★

قد صار للاسمنت نبض فيك
صار لكل قنطرة جديله
شكراً ! صليب مدينتي .. شكراً
لقد علمتنا لون القرنفل والبطوله
يا جسرنا الممتد من فرح الطفوله
يا صليب - الى الكهوله
الآن نكتشف المدينه فيك
آه .. يا مدينتنا الجميله !

سابع المدينه